اهل البدع المعتزله والخوارج وبعض المرجئه ان الله
تعالى لا يراه احد من خلقه وان رويته مستحيلة عقلا
وهذا الذى قالوه خطا صريح وجهل قبيح وقد تظاهرت
ادلة الكتاب والسنة واجماع الصحابة فمن بعدهم
من سلف الامة على اثبات رؤية الله تعالى فى الاخرة
للمومنين ورواها نحو من عشرين صحابيا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم واياته القرآن فيها مشهورة
واعتراضات المبتدعة عليها اجوبة مشهورة فى كتب
المتكلمين من اهل السنة وكذلك هى فى شبههم
وهى مستقصاة فى كتب الكلام وليس بناء ضرورة
الا ذكرها هنا واما رؤية الله تعالى فى الدنيا فقد
قدمنا انها ممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف
من المتكلمين وغيرهم انها لا تقع فى الدنيا وحكى الامام
ابو القاسم القشيرى فى رسالته المعروفة عن الامام
ابو بكر بن فورك انه حكى فيها قولين للامام ابى
الحسن الاشعرى احدهما وقوعها والثانى لا تقع ثم
مذهب اهل الحق ان الرؤية قوة يجعلها الله فى
خلقه ولا يشترط فيها اتصال الاشعة ولا مقابلة
المرئى ولا غير ذلك كما جرت العادة فى رؤية بعضنا
بعضا بوجود ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط
وقد قرر ائمتنا المتكلمون ذلك بدلايله الجليلة ولا يلزم
من

من رؤية الله تعالى اثبات جهة تعالى عن ذلك بل
يراه المومنون لا فى جهة كما يعلمونه لا فى جهة وقولهم
صلى الله عليه وسلم فى رواية فى جنة عدن ابين الناظرين
فى جنة عدن فهو ظرف للناظر وقوله صلى الله عليه
وسلم فى رواية هل تضارون فى القمر ليلة البدر وفى
الرواية الاخرى هل تضامون رؤيته تضارون بتشديد
الراء وتخفيفها والتاء مضمومة فيهما ومعنى المشدد
هل تضارون غيركم فى حال الرؤية بزحمة او مخالفة
فى الرؤية وغيرها لخفايه كما يفعلون اول ليلة من
الشهر ومعنى المخفف هل يلحقكم فى رؤيته ضير
وهو الضرر وروى ايضا تضامون بتشديد الميم
وتخفيفها فمن شددها فتح التاء ومن خففها ضم التاء
ومعنى المشدد هل تتضامون وتتلطفون فى التوصل
الى رؤيته ومعنى المخفف هل يلحقكم ضيم وهو
المشقة والتعب قال القاضى عياض وقال فيه
بعض اهل اللغة تضامون وتضارون بفتح التاء
وتشديد الراء والميم واشار القاضى بهذا الى ان
غير هذا القايل يقولها بضم التاء سواء شدد او
خفف وكل هذا صحيح ظاهر المعنى فقوله صلى
الله عليه وسلم فيقولون الم تبيض وجوهنا الى
اخره وفى حديث اخر فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)